منظمة العفو رصدت بالأقمار الصناعية 600 حفرة خلفها قصف القوات السورية لحلب

الجيش السوري يقول إنه سيطر على «صلاح الدين» «بالكامل» و«الحر» ينفي ويؤكد تكبيده خسائر وتدمير طائرة «ميغ 21»

انتشال جثة طفل قتل تحت أنقاض منزله الذي دمر جراء قصف القوات السورية لتل رفعت في حلب. (رويترز)

عواصم ـ وكالات: بعد ساعات قليلة من اعلانها بدء هجومه البري «الكبير» على حلب أعلنت السلطات السورية سيطرتها «الكاملة» على حي صلاح الدين وقتلها غالبية من وصفتهم بالمسلحين فيما اعلنت عن اعتقال العشرات وفرار الآخرين. إلا أن مصادر الجيش الحر نفت سيطرة القوات النظامية على الحي وتحدث نشطاء ومنظمات حقوقية عن معارك شرسة جرت فيه أمس.

وكانت وكالة الانباء السورية «سانا» قالت ان القوات النظامية السورية «أحكمت سيطرتها الكاملة» على حي صلاح الدين الحلبي وأنها كبدت من دأبت على وصفهم بالارهابيين المسلحين «خسائر فادحة واوقعت في صفوفهم عددا كبيرا من القتلى والجرحى».

وقال التلفزيون السوري الرسمي من جهته ان «غالبية الارهابيين في حي صلاح تم قتلهم، والقت قواتنا المسلحة القبض على اعداد اخرى، والباقون رموا السلاح واستسلموا».

واشار الى ان الجيش ينوي بعد ذلك استعادة حي سيف الدولة الملاصق لصلاح الدين الى الشرق.

في المقابل، اكد رئيس المجلس العسكري في منطقة حلب التابع للجيش السوري الحر عبد الجبار العكيدي ان «الهجوم الذي يقوم به جيش النظام في حي صلاح الدين همجي وعنيف، لكن النظام لم يسيطر على الحي».

وأكد ان معركة صلاح الدين ليست الوحيدة وأن هناك معارك في عدد من احياء حلب، «الا ان المعركة الكبرى هي في صلاح الدين».

ونفى كذلك ما اورده التلفزيون حول مقتل القسم الاكبر من المقاتلين، مضيفا «انهم يستخدمون كل الاسلحة التي في متناولهم لمهاجمة صلاح الدين، بما فيها الطائرات الحربية والدبابات».

وقال قائد كتيبة «نور الحق» في الجيش السوري الحر النقيب واصل ايوب في اتصال هاتفي من حلب مع وكالة فرانس برس «اقتحمت القوات النظامية حي صلاح الدين من جهة شارع الملعب في غرب المدينة بالدبابات والمدرعات».

واكد ان الجيش الحر «لم ينسحب من الحي»، موضحا ان الجيش النظامي «موجود في مساحة تقل عن 15٪ من صلاح الدين».

وذكر ان «محاولات التقدم مستمرة»، مشيرا في الوقت نفسه الى «صعوبة شن هجوم مضاد من الجيش الحر بسبب وجود القناصة المنتشرين في كل مكان».

من جهته، اكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان صلاح الدين يشهد معارك وصفها بأنها «الاعنف» منذ بدء المواجهات في حلب قبل ثلاثة اسابيع.

ولفت المرصد الى ان احياء هنانو وطريق الباب والشعار في المدينة تتعرض بالتزامن مع اقتحام صلاح الدين الى «القصف من قبل القوات النظامية»، مضيفا ان اشتباكات عنيفة دارت كذلك في حيي ميسلون والصاخور بمدينة حلب.

وفي هذا السياق اعلن قائد العمليات الميدانية في لواء التوحيد في الجيش الحر عبد القادر الصالح ان مقاتلي اللواء «استطاعوا تدمير خمس دبابات وطائرة ميغ بالقرب من مطار حلب الدولي» أمس الأول.

ونددت منظمة العفو الدولية بالقصف العنيف الذي يشنه الجيش السوري على مدينة حلب استنادا الى صور بالاقمار الاصطناعية اظهرت اكثر من 600 فجوة نتيجة القصف في حلب وعندان المجاورة.. وصرح كريستوف كوتل مسؤول عمليات الطوارئ لدى مكتب المنظمة في الولايات المتحدة في بيان ان «على كل من الجيش السوري ومقاتلي المعارضة ان يلتزموا بالقوانين الدولية التي تحظر اللجوء الى ممارسات واسلحة لا تميز بين اهداف عسكرية ومدنية».

وقد غطت التطورات في حلب على باقي المدن حيث واصلت القوات السورية قصفها العنيف لدير الزور ودرعا وحمص وإدلب وأريافها وأسفرت عن مقتل أكثر من 70 شخصا وعشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء هدمت عليهم منازلهم جراء عمليات القصف العشوائي.

تضارب الروايات الروسية حول إعلان الجيش الحر قتل أحد جنرالاتها

عواصم ـ وكالات: تناقضت الروايات الروسية حول الجنرال فلاديمير كوتشييف الذي اعلنت فصائل في المعارضة انها قتلته مع مترجمه.

ففي وقت نفى مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية أن يكون هناك أصلا في صفوف الجيش الروسي جنرال له لقب كوتشييف أو أي لقب مشابه، قالت وسائل اعلام روسية إن الجنرال المذكور ظهر في وزارة الدفاع بموسكو. وذكرت الوزارة أن هذه التقارير ما هي إلا «كذبة مفضوحة».

وقالت وكالة إيتار تاس للأنباء إن الضابط الاحتياطي ويدعى فلاديمير كوتشييف التقى في وقت لاحق بصحافيين روس في الوزارة ورغم أنه لم يقل ما إذا كان ذهب إلى سورية إلا أنه أعلن «أؤكد أنني على قيد الحياة وبخير».

وفي سياق الروايات المتناقضة أيضا، رجح مصدر في وزارة الدفاع الروسية أن يكون الشخص الذي تحدث عنه الجيش الحر، في حال كان الخبر عن قتله صحيحا، عسكريا روسيا متقاعدا أو ضابطا في جيش إحدى الجمهوريات السوفيتية السابقة.

علما بان الجيش الحر بث صورة لوثيقة خاصة بالقتيل باللغة العربية، وليس من المعروف كيف يكتب وينطق لقب الجنرال الذي يزعم أنه قتل في سورية، باللغة الروسية.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الاربعاء عن الجيش الحر قوله إن «عملية مقتل المستشار الروسي لوزير الدفاع ورئيس الأركان الجنرال فلاديمير بيتروفيتش كوجييف نفذها عناصر من سرية «الصقور للمهام الخاصة» التابعة للجيش الحر بالتعاون مع كتائب الغوطة الغربية، وذلك عند مبادرة الجنرال والعناصر الأمنية المرافقة له إلى إطلاق النار على حاجز للجيش الحر».

واضاف الجيش الحر في بيان اصدره أمس ان المترجم الخاص بالمستشار المدعو أحمد العيوق قتل اثناء العملية وتم الاستيلاء على عدد من الوثائق والخرائط الخاصة بالجيش السوري إضافة الى تقارير عن المعارضة والجيش الحر، معتبرا مقتل الجنرال الروسي دليلا على تورط روسيا في الأزمة السورية.

وأظهر الفيديو الذي أرسل إلى رويترز نسخة من بطاقة هوية الجنرال كما أصدرها الجيش السوري حسبما ذكرت الجماعة.

علوش تدعو أسماء الأسد «للإحساس» بوجع الأمهات: أنا مع ثورة الشعب ضد ظلم النظام

قالت الفنانة كندة علوش انها لن تخلع رداءها الأسود إلا بعد ان يتم وقف نزيف الدم في سورية وفي الوطن العربي، موضحة انها ترتديه من أكثر من عام، وانها فخورة بكونها مواطنة سورية وانتمائها الى الوطن العربي.

ووصفت كندة علوش خلال لقاء تلفزيوني على قناة القاهرة والناس ما يحصل في سورية بأنه: ثورة شعب ضد ظلم النظام، واستحواذ حزب واحد فقط بالدولة ولا توجد أحزاب أخرى وعدم حرية الفكر والرأي ولا يوجد انفتاح سياسي ولا توجد وسائل إعلام معارضة او حرة وكلها تابعة لنظام يقمع الحريات.

وأكدت الفنانة السورية علوش انها بنت سورية، ثارت مع الثورة السورية ضد النظام، وعبرت عن رأيها في وسائل الإعلام، ولكنها لم تقم بالتظاهر لخوفها، وعدم جرأتها على التظاهر لأنها أشبه بالحرب.

وفيما يخص الثورة المصرية قالت علوش انها نزلت الى ميدان التحرير دون ان تخاف من نظام مبارك لعدم قمعه للثوار كما يقوم نظام الرئيس السوري بشار الأسد، مشيرة الى انها كانت معنية بالانتخابات المصرية، متمنية ان يكون في سورية حكم مدني وليس عسكريا او إسلاميا كما بمصر، مستدركة بأنها ستكون مع الحكم الإسلامي الذي سيعطي كل أبناء الطوائف حقوقهم مثل الآخر.

وقالت علوش انها ضد اي تدخل عسكري خارجي من اي جهة وانها تظن ان ابناء سورية قادرون على أخذ حقوق الشعب السوري وعلى روسيا والصين أن تلتفتا لمصلحة الشعب السوري.

ووجهت رسالة الى أسماء الأسد انها كانت سعيدة بلقائها ولكنها تتمنى ان تشعر بوجع أمهات الشهداء ممن فقدن أبناءهن، وأن مصلحة الإنسان فوق اي مصلحة أخرى وتغلب الجانب الإنساني لديها ولكنها تتوقع ان هذا التمني أتى متأخرا بعد ان مات الآلاف من الشهداء السوريين.

كندة علوش

ناشدت الأمم المتحدة العمل على الإفراج عنهم

طهران تعترف بأن بين مخطوفيها «متقاعدين» من الحرس الثوري

عواصم ـ رويترز: اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي وجود عسكريين «متقاعدين» من الجيش والحرس الثوري بين «الزوار» الايرانيين الذين خطفهم مقاتلون معارضون سوريون السبت الماضي، بحسب ما افادت وكالة الانباء الطلابية الايرانية امس. وقال صالحي ان «عددا من هؤلاء (المخطوفين) متقاعدون من الحرس الثوري والجيش وكذلك من ادارات اخرى».

وشدد صالحي امام صحافيين على متن الطائرة التي نقلته من انقرة حيث طلب مساعدة السلطات التركية في المسألة، على ان المخطوفين الايرانيين هم «زوار» قصدوا سورية لزيارة اماكن مقدسة شيعية فيها. وكانت كتيبة البراء التابعة للجيش السوري الحر تبنت خطف 48 ايرانيا واعلنت الاثنين ان ثلاثة منهم قتلوا في قصف للقوات النظامية على إحدى بلدات ريف دمشق. وفي تسجيل فيديو عرض الاحد، اعلن مقاتلون من «كتيبة البراء» ان المخطوفين هم «من شبيحة ايران» وكانوا في مهمة «استطلاع ميدانية» في دمشق، مضيفين: «اثناء التحقيق معهم تبين وجود ضباط ايرانيين عاملين في الحرس الثوري الايراني»، واظهر بطاقات هوية واخرى لحمل السلاح.

وأضاف «عندما عاد الهدوء الى دمشق، بدأنا بإرسال زوار الى سورية خصوصا متقاعدين من الحرس الثوري او من ادارات اخرى». وشدد على انه «يوجه رسالة» الى المقاتلين المعارضين في سورية لمطالبتهم بإطلاق سراح المخطوفين الايرانيين.

من جانب آخر، طالب وزير الخارجية الإيراني منظمة الأمم المتحدة بالتحرك الفوري من أجل إطلاق سراح الإيرانيين المختطفين في كل من سورية وليبيا.

وقال صالحي ـ في خطاب أرسله إلى السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون ـ إن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعو إلى الإفراج الفوري عن مواطنيها المختطفين وترى أن استخدام الرهائن كدروع بشرية يعد انتهاكا للقانون الدولي وحقوق الإنسان لهؤلاء المدنيين الأبرياء.

كما طالب الوزير الإيراني ـ حسبما نقلت قناة «برس تي في» الإيرانية ـ الأمم المتحدة بالتعاون من أجل ضمان إطلاق سراح هؤلاء الإيرانيين المختطفين.

من جانبه، أكد متحدث أممي ـ لم يتم الإفصاح عن هويته ـ وصول الرسالة إلى بان كي مون، إلا أنه لم يعلق عليها.

في سياق متصل، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية امس عن وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي قوله ان 12 الى 13 دولة ستشارك في الاجتماع التشاوري اليوم في طهران حول سورية.

وقال صالحي ان الاجتماع التشاوري حول سورية بمشاركة 12 الى 13 دولة من آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية من دون تحديد اي بلد سيشارك في اللقاء.

وأضاف: حجتنا الرئيسية هي نبذ العنف وإجراء حوار وطني. موضحا ان ايران ترغب في انهاء العنف في اقرب فرصة في سورية.

صحيفة أميركية: مشاعر السوريين غاضبة من واشنطن وتنذر بعواقب على المنطقة

واشنطن ـ أ.ش.أ: رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أمس أن الشعب السوري أصبح يحمل مزيجا من المشاعر المناهضة تجاه واشنطن وينظر إليها بعين الريبة والاستياء، حيث انها لم تتدخل هي أو الغرب في وقف حمامات الدماء في البلاد، مشيرة إلى أن هذه المشاعر قد تكون لها عواقب وخيمة على سورية والمنطقة في مرحلة ما بعد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت الصحيفة ـ على موقعها الإلكتروني أمس ـ «إنه بعد مرور نحو 17 شهرا على اندلاع الانتفاضة السورية، لايزال هذا البلد الممزق ينزلق أكثر من أي وقت مضى إلى أتون صراع شامل، فيما لا تلوح في الأفق أي نهاية».

وأضافت ان رغبة الثوار وشخصيات المعارضة السورية لا تكمن في إجراء تدخل عسكري مباشر، بل تكمن في مطالبتهم مرارا وتكرارا بإقامة منطقة حظر جوي على غرار الجهود التي ساعدت الثوار الليبيين في الإطاحة بمعمر القذافي العام الماضي، فضلا عن الحصول على إمدادات من الأسلحة الثقيلة لمواجهة القوة العسكرية المتفوقة للنظام القمعي.

تقرير

الأردن يؤكد دخوله رسمياً إلى أراضيه

الجيش السوري الحر يكشف تفاصيل تهريب رئيس الوزراء المنشق.. عمليات تمويه معقدة و400 جندي من عدة كتائب شاركت بالعملية

صورة عن الشريط الذي بثه ناشطون لرئيس الوزراء المنشق

عمان ـ وكالات: أكدت الحكومة الأردنية رسميا أمس ان رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب دخل الأراضي الأردنية فجر أمس برفقة عدد من افراد عائلته. وقال وزير الدولة الأردنية لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة سميح المعايطة لوكالة فرانس برس انه «في الساعات الأولى من فجر اليوم (أمس) دخل الى الأراضي الأردنية رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب وبرفقته عدد من أفراد عائلته».

وأضاف انّ «لا معلومات لدينا حتى الآن اذا ما كان سيغادر (حجاب) الأردن الى جهة أخرى، او اذا ما كان سيطلب اللجوء».

ورفض المعايطة اعطاء المزيد من التفاصيل. وكانت لجان التنسيق المحلية في المعارضة السورية تحدثت في وقت سابق عن «وصول حجاب الى الأراضي الأردنية عبر الشريط الشائك بعد ان كان محاصرا في محافظة درعا بعد اعلان انشقاقه».

وكانت المعارضة السورية أكدت الاثنين ان حجاب انشق ولجأ مع وزيرين وثلاثة ضباط في الجيش الى الأردن ليل الاحد (الماضي)

وفي السياق، أكدت مصادر من الجيش السوري الحر أن 400 جندي من عناصره نفذوا عملية تهريب رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب من خلال قرية «نصيب» السورية إلى الأراضي الأردنية ويرافقه 35 فردا من بينهم أسرته وأشقاؤه وعائلاتهم.

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية عن مصدر مطلع طلب عدم ذكر اسمه قوله إن «الجيش الحر أخرج حجاب عن طريق منطقة «نصيب» السورية و«سويلمة» الأردنية، فيما تم قطع التيار الكهربائي عن جميع مناطق لواء «الرمثا» المتاخم للحدود مع سورية بما فيها المعابر الحدودية لتأمين دخول حجاب».

وأضاف المصدر أن نشر الأخبار في البداية جاء لخداع الجيش النظامي والنظام السوري، مؤكدا انه فعلا انطلت الحيلة على النظام السوري بحيث خفف البحث عن حجاب بعد اقناعه بأنه سيخرج عن طريق درعا ـ الرمثا.

وأوضح المصدر نفسه أن رئيس الوزراء السوري رياض حجاب وصل إلى العاصمة الأردنية (عمان) وسيتم بث شريط تسجيلي له يعلن فيه انشقاقه عن النظام السوري.

وروى المصدر القصة الحقيقية لخروج حجاب من سورية إلى الأردن، موضحا أنه مكث في بلدة «نصيب» السورية مدة يومين حتى تم تأمين طريق خروجه، حيث قام عدد من ضباط وأفراد الجيش الحر بالتوجه من خلال طريق زراعي إلى الحدود الأردنية، وبعد أن عمل على تأمين الطريق تم الإيعاز لحجاب وبرفقته 35 شخصا للخروج بنفس الطريق الزراعي إلى الأردن.

وأشار المصدر إلى أن الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة حول خروج حجاب قبل يومين عن طريق درعا وقيام الأجهزة الأمنية الأردنية بتحريك سيارات مراسم باتجاه «الطرة» وهبوط طائرة في منطقة «الطرة» كان للتمويه حتى يتم إبعاد أنظار الجيش النظامي السوري عن منطقة «نصيب»، مؤكدا أن خطتهم نجحت بشكل تام.

ولفت المصدر إلى أن حجاب ومن معه ساروا أكثر من 20 كيلومترا على الإقدام حتى وصولهم إلى الشبك الحدودي بين «نصيب» السورية وقرية «سويلمة» الأردنية، حيث تم تسليمهم إلى النقطة الثانية التابعة للجيش الأردني وتأمين وصوله إلى عمان.

وقالت صحيفة «الغد» الأردنية إنه في الوقت الذي نفت فيه مصادر حكومية أردنية رفيعة المستوى وصول حجاب إلى الأردن، فإن مصادر الجيش الحر أكدت انه خلال اليومين الماضيين نفذت كتيبة المعتصم بالله من الجيش الحر بقيادة المقدم الركن المنشق ياسر عبود الملقب بـ «أبو عمار» عمليات عسكرية مكثفة وناجحة في القرى المحاذية للشريط الحدود السوري ـ الأردني وقد اختارت منطقة «نصيب» السورية بعد السيطرة عليها من اجل مساعدة حجاب على الوصول للأراضي الأردنية بسلام.

وأضافت الصحيفة أن القوات المسلحة الأردنية قامت باستقبال حجاب وإرساله إلى عمان مباشرة وفق مصادر موثوقة في مدينة «الرمثا».

وأشارت الصحيفة إلى أن مجموعة من ناشطين سوريين قامت بمساعدة من الجيش الحر بتسريب معلومات لوسائل إعلام عربية وأجنبية تفيد بان حجاب وصل إلى الأردن وغادر إلى قطر قبل يومين، وذلك لإيهام الجيش النظامي والأمن السوري بأن حجاب أصبح خارج الأراضي السورية والتوقف عن ملاحقته حتى تتم عملية تهريبه بنجاح.

وقد بث ناشطون أمس شريطا مصورا لرئيس الوزراء السوري رياض حجاب لأول مرة منذ انشقاقه عن النظام السوري بصحبة كتيبة المعتصم بالله في الجيش الحر ببلدة النعيمة في ريف درعا القريبة من الحدود الأردنية.

وظهر حجاب في الفيديو جالسا على الأرض مع عناصر من الجيش الحر بانتظار تأمين وصوله ووصول عائلته الى الأراضي الأردنية.

من جهتها، بثت «الجزيرة» شريط فيديو يظهر قافلة من سيارات الدفع الرباعي قالت انها كانت تقل رئيس الوزراء السوري رياض حجاب قبل خروجه من سورية عبر درعا إلى الأردن برفقة عناصر من الجيش السوري الحر، حيث أعلن من هناك انشقاقه.

وأكدت الجزيرة أن حجاب دخل من قرية نصيب التابعة لدرعا إلى قرية السويلمة التابعة لمحافظة المفرق شرقي الأردن مع 35 من أفراد عائلته هم أشقاؤه السبعة وشقيقتاه وأولادهم وعائلاتهم، وذلك خلافا للمعلومات التي روجتها المعارضة سابقا من ان حجاب قد خرج عبر منفذ الرومثا الحدودي.

وقد أشرفت على هذه العملية وتسليمه للجهات الأردنية كتيبة «الصحابة» التي نقلته من دمشق الى درعا وكتيبتا المعتصم واليرموك اللتان أمنتا نقله من درعا للحدود الأردنية، حيث استقبله على حدود الأردن ضباط كبار من الجيش والمخابرات الأردنية.

وقد روى نشطاء سوريون لـ «الجزيرة نت» تفاصيل انشقاق رياض حجاب في عملية قالوا إنها مستمرة منذ عدة أشهر، وإن عملية الانشقاق التي تمت الاثنين كان يفترض أن تتم قبل 3 أسابيع، إلا أنها تأجلت بعد تفجيرات دمشق التي أودت بحياة عدد من المسؤولين السوريين.